عكرمة منهم ابو جعفر بن جرير الطبري ومحمد بن نصر المروزي وابو عبد الله
ابن منده وابو حاتم بن حبان وابو عمر بن عبد البر وغيرهم وقد رايت
ان الخص ما قيل فيه هنا وان كنت قد استوفيت ذلك في ترجمته
من مختصري لتهذيب الكمال فاما اقوال من وهاه فمدارها
على ثلاثة اشياء على رميه بالكذب وعلى الطعن فيه بانه كان يرى راي
الخوارج وعلى القدح فيه بانه كان يقبل جوائز الامراء فهذه الاوجه
الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه فاما البدعة فان
ثبتت عليه فلا تضر حديثه لانه لم يكن داعية مع انها لم تثبت
واما قبول الجوائز فلا يقدح ايضا الا عند اهل التشديد
وجمهور اهل العلم على الجواز كما صنف في ذلك ابن عبد البر واما
التكذيب فسنبين وجوه رده بعد حكاية اقوالهم وانه لا يلزم من شيء
منه قدح في روايته فالوجه الاول فيه اقوال فاشدها
ما روي عن ابن عمر انه قال لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة
على ابن عباس وكذا ما روي عن سعيد بن المسيب انه قال
ذلك لبرد مولاه فقد روى ذلك عن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم
عن ابيه عن سعيد بن المسيب وقال اسحق بن عيسى
ابن الطباع سالت مالكا ابلغك ان ابن عمر قال لنافع لا تكذب
علي كما كذب عكرمة على ابن عباس قال لا ولكن بلغني ان سعيد
ابن المسيب قال ذلك لبرد مولاه وقال جرير بن عبد الحميد عن
يزيد بن ابي زياد دخلت على علي بن عبد الله بن عباس
وعكرمة مقيد فقلت ما لهذا قال انه يكذب على
ابي وروي هذا ايضا عن عبد الله بن الحارث انه دخل
على علي وسئل ابن سيرين عنه فقال اما يسوءني ان يدخل
الجنة ولكنه كذاب وقال عطاء الخراساني قلت لسعيد بن
المسيب ان عكرمة يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة وهو محرم فقال كذب مخبثان وقال فطر بن خليفة
قلت لعطاء ان عكرمة يقول سبق الكتاب الخفين فقال كذب
سمعت ابن عباس يقول امسح على الخفين وان خرجت من الخلاء
وقال عبد الكريم الجزري قلت لسعيد بن جبير ان عكرمة
كره كرا الارض فقال كذب سمعت ابن عباس يقول ان امثل ما انتم
صانعون استيجار الارض البيضاء وقال وهب بن خالد كان يحيى
ابن سعيد الانصاري يكذبه وقال ابرهيم بن المنذر عن معن
ابن عيسى وغيره كان مالك لا يرى عكرمة ثقة ويامر ان لا يوخذ
عنه وقال الربيع قال الشافعي رضي الله عنه وهو يعني مالكا
سيء الراي في عكرمة قال لا ارى لاحد ان يقبل حديثه وقال عثمان بن مرة

قلت للقسم

قلت للقسم ان عكرمة قال كذا فقال يا ابن اخي ان عكرمة كذاب يحدث غدوة
حديثا يخالفه عشية وقال الاعمش عن ابرهيم اتيت عكرمة فسالته
عن البطشة الكبرى فقال يوم القيمة فقلت ان عبد الله يعني ابن
مسعود كان يقول البطشة الكبرى يوم بدر فبلغني بعد ذلك انه
سئل عن ذلك فقال يوم بدر وقال القسم بن معن بن عبد الرحمن
حدثني ابي حدثني عبد الرحمن قال حدث عكرمة بحديث فقال
سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا قال فقلت يا غلام هات الدواة
فقال اعجبك قلت نعم قال تريد ان تكتبه قلت نعم قال انما قلته برايي
وقال ابن سعد كان عكرمة بحرا من البحور وتكلم الناس
فيه وليس يحتج بحديثه فهذا جميع ما نقل عن الائمة في تكذيبه على
الابهام وسنذكر ان شاء الله تعالى بيان ذلك وتفصيل وجوهه
وانه لا يلزم عكرمة في شيء منه قدح في حديثه واما الوجه الثاني
وهو الطعن فيه براي الخوارج فقال ابن لهيعة عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة كان عكرمة قد اتى نجدة الحروري فاقام
عنده تسعة اشهر ثم رجع الى ابن عباس فسلم عليه فقال قد جاء
الخبيث قال فكان يحدث براي نجدة قال وكان يعني نجدة اول
من احدث راي الصفرية وقال الجوزجاني قلت لاحمد بن حنبل
اكان عكرمة اباضيا فقال يقال كان صفريا وقال ابو طالب عن احمد
كان يرى راي الخوارج الصفرية وعنه اخذ ذلك اهل افريقية وقال
علي بن المديني يقال انه كان يرى راي نجدة وقال يحيى بن معين
كان ينتحل مذهب الصفرية ولاجل هذا تركه مالك وقال مصعب
الزبيري كان يرى راي الخوارج وزعم ان علي بن عبد الله بن عباس
كان على هذا المذهب قال مصعب وطلبه بعض الولاة بسبب ذلك
فتغيب عند داود بن الحصين الى ان مات وقال خالد
ابن ابي عمران المصري دخل علينا عكرمة افريقية وقت الموسم فقال
وددت اني اليوم بالموسم بيدي حربة اضرب بها يمينا وشمالا
وقال ابو سعيد بن يونس في تاريخ الغربا وبالمغرب الى وقتنا
هذا قوم على مذهب الاباضية يعرفون بالصفرية يزعمون انهم اخذوا
ذلك عن عكرمة وقال يحيى بن بكير قدم عكرمة مصر ونزل
بها دارا وخرج الى المغرب فالخوارج الذين بالمغرب عنه اخذوا
وروى الحاكم في تاريخ نيسابور عن يزيد النحوي قال كنت
قاعدا عند عكرمة فاقبل مقاتل بن حيان واخوه فقال له مقاتل
يا ابا عبد الله ما تقول في نبيذ الجر فقال يزيد فقلت والله لا
ادعه ابدا قال فوثب مغضبا قال فلقيته بعد ذلك في مفازة
برك فسلمت عليه فقلت له كيف انت فقال بخير ما لم ارك فقال

Copyright © King Saud University